



سلطنة عُمان  
وزارة التربية والتعليم  
المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية  
مركز التدريب الرئيسي

# مهارات التخطيط للتقويم

الإشراف العام والإعداد  
أعضاء فريق مشروع الحقبة التدريبية المتلفة  
لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٨م

التخطيط للتقويم أساس تطوير الأداء





## مقدمة

قال تعالى : " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " ، ويقول تعالى : " الشمس والقمر بحسبان " ؛ فكل شيء في هذا العالم يسير وفق نظام معيّن ، إذن فالتنظيم والترتيب سنة كونية يسير عليها كل مخلوق بما في ذلك الإنسان .

ويعد التخطيط جزءا من هذا النظام أو الطريق للوصول إليه ، ومن هنا كانت أهميته .

وكما هو معلوم فإنّ التّقويم التّربوي عملية معقّدة متشابكة ، لا بدّ أن تسير سيرا منطقيّا لتصل إلى مبتغاها في نهاية المطاف . لذلك كانت الحاجة إلى تخطيط التّقويم .

و في الممارسات التّربوية الحديثة يعول كثيرا على التّقويم المخطّط له سابقا ؛ لكونه مركزا وواضحا ويحقّق الهدف الذي وضع من أجله ، وهكذا فنتائجه دقيقة يمكن أن تبنى عليها الأحكام التالية لعملية التّقويم .

ومن هنا عمد فريق الحقيقة المتلفرة للتّقويم التّربوي إلى إعداد هذه المادة التي تشتمل على جزأين رئيسين : أولهما مادة نظرية حول التخطيط بشكل عام ، ثم تخطيط التّقويم خاصة . والآخر أنشطة تطبيقية لعملية تخطيط التّقويم .

**سائلين المولى عز وجل أن تحقّق هذه المادة ما وضع لها من أهداف .**

## \*إرشادات للمدرّبين : ( في حالة وجود مدرّب ) :

١. لا بدّ من وجود الحقيبة التّدريبية مع المدرّب دائما أثناء التّدريب .
٢. يقوم المدرّب بتلخيص المحتوى العلمي على شكل نقاط محورية تعرض ببرنامج العرض التقديمي
٣. يجب مراعاة الزمن في البرنامج بدقة ، والحرص على استثمار الوقت كاملا وفق الخطة الموضوعة لكل جلسة .
٤. يجب الاهتمام بإعطاء النشاطات التّدريبية حقّها كاملا لتحقيق أهدافها .
٥. يجب الاهتمام بالجانب التّطبيقي من البرنامج وإعطائه حقّه.
٦. الحرص على ألا يزيد عدد المتدربين في كل قاعة عن ١٥ متدربا ليتمكّن المتدرب من إدارة البرنامج التّدريبي بفاعلية .
٧. الاهتمام بتفعيل دور المتدرب في البرنامج ، بحيث يكون المدرّب منسقًا ومديرا للحوار والنقاش داخل القاعة .

## \* اسم البرنامج :

التّخطيط للتّقويم

## \* الهدف العام :

إكساب المتدرب المهارات اللازمة للتّخطيط للتّقويم في العملية التّعليمية التعلّمية.

## \* الأهداف الخاصة :

- يتوقّع من المتدرب في نهاية البرنامج التّدريبي أن يكون قادرا على أن :
- ❖ يعرف التّخطيط للتّقويم .
- ❖ يبيّن أهميّة التّخطيط للتّقويم .
- ❖ يعدّد متطلّبات التّخطيط للتّقويم ( الطّالب ، المعلّم ، البيئة الصّفية ) .
- ❖ يطبّق آلية التّخطيط للتّقويم في مواقف تربويّة .

## \* المستهدفون من البرنامج :

المعلّمون .

**\* مدة البرنامج :**

٤ ساعات تدريبية .

**\* المستلزمات :**

شفافيات ، أقلام شفافيات ، جهاز عرض رأسي ، حاسوب ، قرطاسيات .

**\* خطة البرنامج :**

اليوم	الجلسة	الزمن بالدقائق	العنصر	الملحوظات
الأول	الأولى	٤٠	مقدمة عامة في التخطيط : - مفهوم التخطيط . - الهدف من التخطيط للتقويم . - مزايا التخطيط للتقويم . - إعداد خطة للتقويم .	
		٣٠	محددات خطة التقويم	
		٣٠	وضع خطة عامة للتقويم	
		٢٠	شروط خطة التقويم الجيدة	
	الثانية	٣٠	خطوات التخطيط للتقويم	
		٣٠	نموذج لتخطيط التقويم	
		٦٠	التطبيق ( بناء خطة للتقويم )	
	المجموع		٢٤٠ دقيقة	

## اليوم الأول

### الجلسة الأولى :

#### الأهداف :

في نهاية هذه الجلسة التدريبية يتوقع من المتدرب أن :

١. يعرف التخطيط بشكل عام .
٢. يذكر أهمية التخطيط لعملية التقييم .
٣. يعدد مزايا التخطيط للتقييم .
٤. يذكر العوامل المؤثرة في بناء خطة التقييم .
٥. يراعي ( المخرجات ، والمعطيات الأخرى ) في بناء خطة التقييم .
٦. يتعرف مواصفات الخطة الجيدة في التقييم .

#### موضوعات الجلسة :

مقدمة عامة في التخطيط :

١. مفهوم التخطيط .
٢. الهدف من التخطيط للتقييم .
٣. مزايا التخطيط للتقييم .
٤. إعداد خطة للتقييم .
٥. محددات خطة التقييم
٦. وضع خطة عامة في التقييم
٧. شروط خطة التقييم الجيدة

## التقويم القبلي

نشاط ( ١ )	نوع النشاط : فردي	الزمن : ١٠ دقائق
أيهما أفضل : قيامك بتصميم بطاقة المتابعة ( سجل الدرجات ) ، أم أن تصميمها لك من قبل المختصين . ولماذا ؟		
.....		
.....		
.....		

نشاط ( ٢ )	نوع النشاط : فردي	الزمن : ٥ دقائق
يكون عملي في حالة تصميم البطاقة ( سجل الدرجات ) من قبل المختصين ( مركزيا ) على النحو الآتي :		
١. ....		
٢. ....		
٣. ....		
٤. ....		

نشاط ( ٣ )	نوع النشاط : فردي	الزمن : ١٠ دقائق
( في رأيك ) ما الأسس التي يجب مراعاتها عند تصميم بطاقة المتابعة :		
١. ....		
٢. ....		
٣. ....		
٤. ....		

## أولاً : مقدمة عامة في التخطيط للتقويم

### \* مفهوم التخطيط:

التخطيط من الوظائف القيادية والمهمة في كل مجالات الحياة ،ويقع على عاتق أية قيادة النهوض به كوظيفة أساسية. ولا تنتهي هذه الوظيفة إلا بتحقيق الهدف المنشود . وعملية التخطيط للتقويم شكل من أشكال التخطيط .

- تشتمل عملية التخطيط التربوي على عدد من الخطوات المنطقية هي:

[١] التحديد المسبق للأهداف التربوية المراد الوصول إليها.

[٢] وضع الاستراتيجيات والقواعد التربوية التي نسترشد بها في اختيارنا لأسلوب تحقيق الهدف التربوي.

[٣] وضع واختيار بديل من بين عدة بدائل متاحة لتنفيذ الهدف التربوي المطلوب، وتحديد الإمكانيات اللازمة لتنفيذه.

[٤] تحديد الإمكانيات المتاحة فعلاً.

[٥] تحديد كيفية توفير الإمكانيات غير المتاحة.

[٦] وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ الهدف التربوي ، التي تتناول تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق الهدف، وكيفية القيام بها، والترتيب الزمني لذلك ثم تحديد مسؤولية كل من يقوم بتنفيذها.

### \* الهدف من التخطيط التربوي :

إن العمل بدون خطة يصبح ضرباً من العبث وضياع الوقت سدى، إذ تعمّ الفوضى والارتجالية ويصبح الوصول إلى الهدف بعيد المنال.

والهدف من التخطيط أيضاً توقع المستقبل وما قد يحمله من مفاجآت وتقلّبات حيث إن الأهداف التي يراد الوصول إليها هي أهداف مستقبلية أي أن تحقيقها يتم خلال فترة زمنية محدّدة قد تطول وقد تقصر ، وهذا يحتم على المنفّذ عمل الافتراضات اللازمة لما قد يكون عليه هذا المستقبل وتكوين فكرة عما سيكون عليه الوضع عند البدء في تنفيذ الأهداف وخلال مراحل التنفيذ المختلفة.

## \* مزايا التخطيط للتقويم :

التخطيط للتقويم ينطوي على كثير من المزايا يمكن إيجازها فيما يلي:-

١. يساعد التخطيط للتقويم في تحديد الأهداف التربوية المراد الوصول إليها بحيث يمكن توضيحها ليسهل تنفيذها.
٢. يساعد التخطيط للتقويم على تحديد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الأهداف التعليمية.
٣. يساعد التخطيط في التنسيق بين جميع الأعمال على أسس من التعاون والانسجام بين أفراد العملية التربوية بعضهم البعض ، و الإدارات المختلفة فلا يحدث تضارب وتعارض عند القيام بتنفيذ هذه الأعمال.
٤. يعتبر التخطيط للتقويم وسيلة فعالة في تحقيق الرقابة الداخلية والخارجية على مدى تنفيذ الأهداف التعليمية.
٥. يحقق التخطيط الأمن النفسي للمعلم والمتعلم، ففي ظل التخطيط يطمئن الجميع إلى أن الأمور التي تهمهم قد أخذت في الاعتبار.
٦. يتناول التخطيط محاولة توقع الأحداث مما يسهل التحكم في الظروف المستقبلية.
٧. يساعد التخطيط على تحقيق الاستثمار الأفضل للموارد المادية والبشرية، مما يؤدي إلى الاقتصاد في الوقت والتكاليف.
٨. ضمان تقويم جميع جوانب شخصية المتعلم في المادة الدراسية .
٩. تحقيق التكامل بين أدوات التقويم المختلفة .
١٠. ضمان انتقاء أدوات التقويم المناسبة حسب مخرجات التعلم .
١١. ضمان تطبيق أدوات التقويم في التوقيت المناسب بعد أي عملية تعلم .

## \* متطلبات التخطيط :

إن إعداد الخطط ليس عملاً سهلاً يمكن القيام به في أي وقت وتحت أي ظرف، بل هو عمل ذهني شاق يتطلب بذل جهود كبيرة ، والإلمام بجوانب عديدة حول المشكلة التي يراد التوصل لحلها، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لوضع الخطة ، إن مراعاة تحري الدقة في تحديد جوانب الخطة مسألة حيوية يجب أخذها في الاعتبار عند العزم على إعداد أية خطة، واللجوء إلى الأساليب



العلمية في إعدادها والاستفادة قدر الإمكان مما هو متوافر لدى المخطّط من المعلومات وبيانات ووسائل وإمكانات مادية وبشرية، وذلك للوصول إلى درجة عالية من الكفاءة والفاعلية في المراحل التي تمر بها الخطة، بدءًا من الإعداد والإقرار إلى التنفيذ والمتابعة.

### \*مواصفات خطة التّقويم :

- [١] الوضوح : حيث تكون بنود الخطة واضحة ومفهومة ، لا غموض فيها ، يسهل على المعلّم قراءتها ، وبالتالي يسهل عليه تنفيذها .
- [٢] المرونة : يجب أن تكون الخطة مرنة ، تحتوي على مساحات قابلة للتحرّك، وبها سعة للحالات الطارئة .
- [٣] المشاركة في وضع الخطة: مشاركة العاملين في المنظّمة شئ ضروري وأساسي لضمان درجة عالية من النّجاح عند التّفيذ.
- [٤] مراعاة الجانب الإنساني: يجب على المعلّم وهو يضع خطة التّقويم أن يتذكّر دائمًا أنه يتعامل مع عنصر بشري ( الطّالب )، ذلك أن التّفيذ يتم بواسطة أفراد لهم مجموعة من العواطف والمشاعر.
- [٥] دقة المعلومات والبيانات : إن البيانات الصّحيحة والمعلومات الدّقيقة هي الأساس الذي تبنى عليه الخطة، ويحدد بها الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، إضافة إلى تحديد الوقت المناسب لتنفيذها والصّورة التي سيكون عليها الوضع عند التّفيذ من النواحي الاقتصادية الاجتماعية والسياسية كافة.
- [٦] الإعلان عن الخطة :والهدف من إعلان الخطة هو وضع المنفّذين ( معلّمين ، طلاب ، إدارة المدرسة ، المشرف ) في الصورة الحقيقية للأسس التي قامت عليها والأهداف التي يتوخى تحقيقها.

**نشاط ( ٤ ) نوع النشاط : فردي / جماعي الزمن : ١٠ دقائق**

- اختر هدفا تربوياً من مادة تخصصك ترغب في تحقيقه وقم بإعداد خطة تقويم له ، وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية :

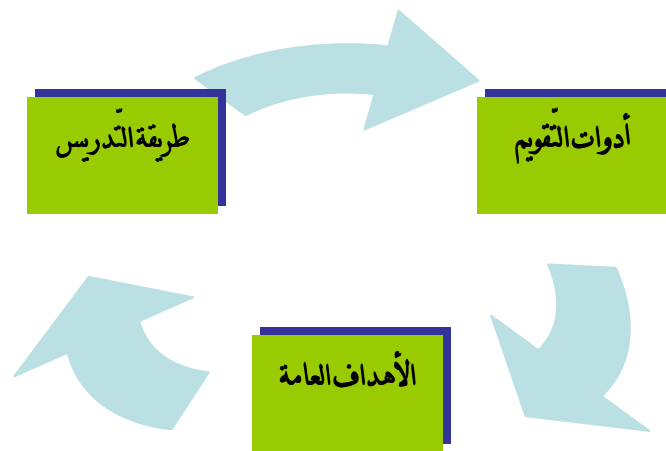
السؤال	الإجابة
١. ما الهدف الذي ترغب في تحقيقه؟	
٢. لماذا كان هذا الهدف التربوي ذا قيمة لديك؟	
٣. من سيقوم بالتنفيذ، ومن الذين تستهدفهم الخطة التقييمية؟	
٤. كيف سيتم تحقيق الهدف وتقييم النتائج؟	
٥. متى يكون التنفيذ ؟	
٦. أين يكون التنفيذ ؟	
٧. ما الفرص التي تساعد على تحقيق الهدف؟	
٨. ما العقبات والمخاطر التي تبدو عائقاً دون تحقيق الهدف؟	
٩. ما التكاليف الزمنية والبشرية والمالية اللازمة لإنجاح الخطة؟	
١٠. ما الفائدة التي تهدف الخطة لتحقيقها بشكل عام؟	

## ثانيا : محدّدات خطة التّقويم

إنّ التّقويم جزء لا يتجزأ من عملية التّدريس والتعلّم ، فهو ليس شيئا نقوم به بعد الانتهاء من تدريس مقرر ما ، وليس محدّودا بقياس كمية المعارف التي حفظها التّلاميذ ، وليس قاصرا كذلك على استخدام الاختبارات التّحريرية ، فالتّقويم عملية مستمرة شاملة تستخدم وسائل متنوعة ، وهي عملية مرتبطة أشد الارتباط بأهداف البرنامج التّربوي .

ونذكر هنا بأنّ عملية تحقيق الأهداف ( المخرجات ) تمرّ بالخطوات الآتية :

١. تحديد الأهداف العامة ( المخرجات ) .
  ٢. تفصيل هذه الأهداف في نواتج التعلّم المحددة ( أهداف خاصة ) .
  ٣. صياغة أهداف سلوكية من الأهداف الخاصة .
  ٤. اختيار طريقة التّدريس المناسبة لكل هدف .
  ٥. اختيار أو بناء أدوات التّقويم المناسبة لقياس كل هدف.
- ويمكن تلخيص ذلك بالشّكل المقابل .



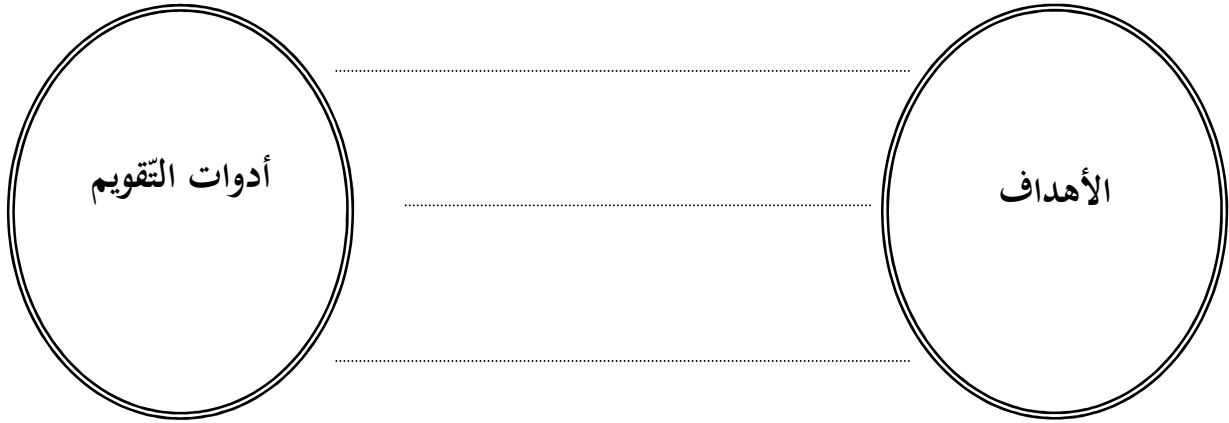
وتوضّح هذه الخطوات العلاقة المباشرة بين أساليب التّقويم ونواتج التعلّم التي نقومها . وهذه الطّريقة تؤكّد أنّ تقويم أداء التّلاميذ يتم طبقا للأهداف التي اعتمدت غايات لعملية التّدريس . وعملية ربط وسائل التّقويم بالأهداف الخاصة للتعلّم هي بالضرورة عملية تحليل وحكم منطقي ، تتطلّب التّخطيط لها لضمان تقويم أداء الطّلاب في تحقيق أهداف التعلّم .

الزمن : ٥ دقائق

نوع النشاط : فردي /جماعي

نشاط ( ٥ )

لخص علاقة الأهداف بأدوات التّقييم في ثلاث نقاط .



الزمن : ٥ دقائق

نوع النشاط : فردي /جماعي

نشاط ( ٦ )

أجب بـ (نعم / لا ) على كل مما يأتي :

- ❖ التّقييم لا يعطي مؤشّرات صادقة عن مستوى طلّابي . (نعم / لا ) .
- ❖ صعوبة تطبيق بعض الأدوات في الحصّة الدراسية . (نعم / لا )
- ❖ لا يقدّم التّقييم معلومات مفيدة بالنسبة لي لأطوّر بها أدائي داخل الصّف . (نعم / لا )
- إذا كانت إجابتك عن عبارتين من الثلاث بـ ( نعم ) فأنت تحتاج إلى التّخطيط للتّقييم .



## ثالثاً : وضع خطة عامة في التّقيّم

يمكن وضع خطة عامة للتّقيّم سواء أكانت عملية التّقيّم هذه لوحدة من المقرر أم لمقرر كامل خلال العام الدراسي ، أو لفصل دراسي ، أو لمجموعة متتابعة من المقرّرات ، وسنقصر الحديث هنا عن وضع خطة للتّقيّم لفصل دراسي واحد .

ويجب أن تحتوي هذه الخطة على الأقل على قائمة بمخرجات التعلّم المرغوبة ، والأساليب التي تستخدم لتقيّم مدى التّقدم فيها ، والجدول التّالي يوضّح مثالا على الخطة العامة للتّقيّم :

الأهداف ومخرجات التعلّم	أداة التّقيّم
<b>يعرف المصطلحات المستخدمة في المقرر ، وذلك بـ :</b> ١. تعريفه المصطلحات المستخدمة . ٢. تمييزه بين المصطلحات على أساس معناها . ٣. تعرفه على معنى المصطلحات عند استخدامها في سياقات مختلفة .	١. اختبار قصير . ٢. أسئلة كتابية ٣. أسئلة شفوية .
<b>يظهر المهارة في التفكير الناقد ، وذلك بـ :</b> ١. تمييزه بين الحقائق والآراء . ٢. استخلاصه نتائج سليمة من البيانات . ٣. تعرفه على المسلّمات الخلفية للنتائج . ٤. تعرفه على نواحي القصور في البيانات .	١) أسئلة كتابية . ٢) اختبار قصير . ٣) عرض شفوي . ٤) حوار شفوي .
<b>يستخدم المجهر بمهارة ، وذلك بـ :</b> ١) وضعه الشريحة في مكانها . ٢) تعديله البعد البؤري للمجهر بطريقة سليمة .	١. الملاحظة . ٢. الملاحظة .

يتّضح من الجدول السّابق النّتائج الآتية :

– أن مخرجات التعلّم الخاصة المحدّدة في عبارات سلوكية هي عديدة ومتنوّعة للغاية، ولا يمكن لوسيلة واحدة أن تكون صالحة لتقيّم مدى إنجاز كل أهداف التّدرّيس .

- الحاجة إلى تخطيط برنامج التّقيّم عند بداية تدريس الوحدة أو المقرر ، إذ لابد من تحديد الوسيلة التي نحصل بها على بيانات التّقيّم في أول العام الدراسي أو الفصل الدراسي، سواء أكانت وسيلة التّقيّم اختباراً أم ملاحظة ، وسواء أكان الاختبار موضوعياً أم مقالياً ، وسواء أكانت الملاحظة سجلات قصصية ، أم مقاييس تقدير أم غير ذلك .

والوضع المثالي هو أنه يجب تخطيط عملية التّقيّم في نفس وقت إعداد الخطط الأخرى للمقرّر ، وإذا أمكن تحقيق ذلك فسوف تحدّد أهداف التدريس وطرق التدريس ووسائل التّقيّم كلها في خطة واحدة.

ويبين الجدول الآتي آلية الجمع بين الأهداف وطرق التدريس وأدوات التّقيّم في خطة واحدة :

الأهداف	طرق التدريس	أدوات التّقيّم
<p><b>* يظهر التّلميذ قدرته على الفهم عندما :</b></p> <p>١. يتعرّف على المجهول في المسألة .</p> <p>٢. يتعرّف على الحقائق المعلومة المرتبطة بالمجهول .</p> <p>٣. يتعرّف على العملية الحسابية التي تربط المعلوم بالمجهول .</p> <p>٤. يحلّ المسائل باستخدام الخطوات السابقة .</p>	<p>تقديم مجموعة من المسائل الحسابية للطلاب تحتوي على حقائق أكثر مما تحتاجها المسألة ليتمكن ذلك من التدريب للتعرف على عناصر المشكلة واختيار الحقائق المطلوبة فقط ، واختيار العملية الحسابية ، ثم حلّ المسألة ، والوصول إلى الإجابة الصحيحة .</p>	<p>الملاحظة .</p> <p>الحوار الشّفوي .</p> <p>الاختبار القصير .</p>

إن تضمين الأهداف وطرق التدريس وأدوات التّقيّم كلها في خطة واحدة عامة ، يوضّح الترابط الوثيق بينها جميعاً ، ويؤكد أن وضع خطة التّقيّم يجب أن يتم مع بداية المقرر، ويجب أن نراعي عند استخدام هذه الطريقة ضرورة إيجاد علاقة وثيقة بين طرق التدريس والأهداف الخاصة، بطريقة واحدة ( مثل الأسئلة الشّفوية القصيرة في الفصل ) قد ترتبط بمجموعة متنوعة من الأهداف ( مثل

المعرفة ، والفهم ، ومهارات التّواصل والتّوافق الاجتماعي ( كما أن هدفا واحدا ( مثل التّدوق) يمكن تحقيقه في نهاية سلسلة من الخبرات التّعليمية التي تتطلّب عدة طرق متنوّعة ، وفي حدود هذا الإطار فإن إعداد خطة مثل تلك التي وضّحت في الجدول السّابق يمكن أن يساعد في توجيه عمليتي التّدريس والتّقويم توجيهها سليما .

## ثالثاً : شروط خطة التّقييم

الصّدق والثّبات هما أهم شرطين يجب توفرهما في خطة التّقييم . ويمكن إجمال الخصائص اللازمة لزيادتهما :

الخصائص المرغوبة	الأسلوب المتّبع
تحديد نتائج التعلّم بشكل واضح .	صياغة نتائج التعلّم في عبارات سلوكية .
الحصول على عيّنة ممثلة من مجال التّدرّس .	إعداد وصف لمجال التّحصيل المراد تقويمه ، وعيّنة المهام التي تستخدم .
تحديد المهام المناسبة لمخرجات التعلّم المرغوب قياسها .	مطابقة مهام التّقييم مع الأداء المحدّد في نواتج التعلّم .
تحديد مهام ذات مستوى مناسب من الصّعوبة .	مطابقة مستوى صعوبة الأسئلة مع نواتج التعلّم وقدرات الطّلاب ، واستخدام النّتائج .
تحديد أدوات تقويم قادرة على التّمييز بفاعلية بين ذوي الأداء المرتفع، والأداء المنخفض .	اتباع الإرشادات العامة والقواعد الخاصّة بإعداد أدوات التّقييم ، والوعي بالعوامل التي تؤدي إلى تشتت النّتائج .
مراعاة إعادة عملية التّقييم وتكرارها لتقيس التّحصيل على نتائج ثابتة، وتسمح بإعطاء تفسيرات سليمة للنّتائج .	إذا كان عدد الأسئلة قليلاً بسبب الوقت المحدود ، أو انخفاض مستوى قدرات الطّلاب فتعتبر النّتائج مؤقتة مع زيادة عدد مرات التّقييم واستخدام مصادر أخرى للمعلومات عن تحصيل الطّلاب .
القيام بإجراءات تسمح بإعداد جيّد للممارسة .	تعليمات واضحة مع ترتيب إجراءات تنفيذ التّقييم بشكل جيّد . مثل إجراء تعريف الطلاب بمعايير التّقييم في بعض الأدوات ، وإطلاعهم على مواصفات الورقة الامتحانية .



## خامسا : تخطيط استراتيجية تقويم

إن التّقييم النّظامي الصّادق الثّابت هو ذلك الذي يتم تخطيطه بعناية ودقة والتّفكير فيه قبل القيام به بفترة.

وفيما يلي ثلاثة أسئلة مهمّة ينبغي أن نطرحها على أنفسنا حين نخطّط أو نعدّ أداة تقويم:

✓ ما مجال المحتوى الذي نحاول تقويمه؟

✓ ما نوع المهام التي تقيس تحصيل التّلاميذ على أفضل وجه؟

✓ كيف نحصل على عيّنة ممثّلة للمجال؟

ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي :

### ١ - تحديد المجال الذي يقوم:

حين نخطّط ونعدّ أداة تقييم نظامي نحتاج أولا أن نحدّد ونميّز مجال المحتوى الذي نريد تقييمه وتحديد مدى اتّساعه وضيقه. وعلى سبيل المثال، فقد نريد أن نقيس موضوعا متسعا مثل "ما الذي تعلّمه التّلاميذ في مادة التاريخ هذا الفصل الدراسي؟ أو ضيقا محدودا مثل "ما الذي ينبغي أن يعرفه التّلاميذ عن ثورة عرابي؟" وبالمثل قد نريد تقييم شيء عام مثل مستوى التّلاميذ العام في اللياقة البدنية، أو شيئا محدودا مثل قدرتهم على أداء تمرين رياضي (Push – ups). وقد نهتم بتحديد ما إذا كان التّلاميذ قد تعلّموا قدرا كافيا من الجبر بحيث ينتقلون لدراسة حساب التفاضل والتكامل ، أو قد نريد ببساطة أن نتبيّن ما إذا كانوا يستطيعون الوصول إلى قيمة شيء في معادلة رباعية.

وحيث نستخدم أداة تقييم، لقياس مجال متسع من التحصيل (كما هو الحال حين نطبّق اختبار تحصيل مقنّن) فإننا نحصل على بيانات محدودة نسبيا عن الأشياء المحددة التي تعلّمها التّلاميذ والتي لم يتعلّموها، وحين نضع أدوات تقييم منفصلة لنقيس مجالات أضيق، نتعلّم قدرا أكبر من المعرفة والمهارات التي اكتسبها، ولكن هذا يتم على حساب تخصيص قدر كبير من وقت الصّف للقياس. وهناك نقطة بين هذين الطّرفين تعدّ الوسيط المناسب، ونحن في حاجة إلى أن نحدّد مجالات محتوى صغيرة بحيث تزوّدنا أدوات التقييم بمعلومات عيانية محسوسة عما حصّله تلاميذنا، حتى لا ننفق معظم وقت الصّف في التّقييم بدلا من التّدريس.

## ٢- اختيار المهام المناسبة:

نحن نزيد صدق المحتوى لأدوات التقييم في حجرة الدراسة حين تتطلب المهام من تلاميذنا أن يؤديوا أداءً مشابهًا بقدر الإمكان للأشياء التي نريدهم في النهاية أن يقدروا على عملها - وبعبارة أخرى؛ يتم ذلك حين يوجد تطابق بين مهام التقييم والأهداف التعليمية. وفي بعض المواقف حين تكون النواتج المرغوب فيها استرجاع الحقائق، فإن طرح أسئلة اختيار من متعدد ليجيب عنها التلاميذ أو أسئلة ذات إجابات قصيرة في اختبار قرطاسي قد يحقق الصدق ويراعي الاعتبار العلمي. وفي مواقف أخرى على سبيل المثال، حين يكون هدفنا أن يشرح التلميذ ويفسر ظاهرات في الحياة اليومية باستخدام مبادئ علمية أو ينقد عملاً أدبيًا أو فنيًا - فإن اختبارات المقال التي تتطلب من التلاميذ اتباع خط منطقي من الاستدلال والتفكير قد تكون ملائمة. وإذا كنا نستطيع حقًا أن نقيس مجالًا نريد قياسه بجعل التلاميذ يستجيبون لأسئلة على الورق عندئذ يكون التقييم القرطاسي هو الطريقة التي نختارها لأسباب علمية.

ومع ذلك فإن هناك كثير من المهارات مثل: قلي البيض ( في مادة المهارات الحياتية مثلًا ) ، تطبيق مبادئ الهندسة على أساليب المسح، تحديد وتمييز كائنات متعضية مجهرية من خلال الميكروسكوب لا نستطيع بسهولة أن نقيسها باختبارات قرطاسية. وبالنسبة لمهارات مثل هذه، فإن المحتمل أن تكون تقييمات الأداء هي التقييمات الأكثر صدقًا للمحتوى. وقد يكون تقييم الأداء مفيدًا على وجه الخصوص حين نهتم بقدرة التلاميذ على تطبيق المادة التي يدرسونها في الصف على مواقف حياتية حقيقية.

وفي النهاية قد نجد أن أكثر المداخل صدقًا وملاءمة من الناحية العلمية تقييم تحصيل التلاميذ بمهام قرطاسية ومهام أدائية. الأولى تمكنا من تقييم معرفة التلاميذ بطريقة أكثر كفاءة ومختصرة، ومثال ذلك أن أسئلة الإجابات القصيرة تمكنا من اختيار عينة ملائمة من معرفتهم لموضوع متسع على نحو اقتصادي في الزمن والجهد. والتقييمات الأدائية تستغرق وقتًا أطول ولكنها مع ذلك سوف توفر لنا معلومات تتصل بالأهداف التعليمية والتي لا يمكن أن نحصل على معلومات تتعلق بها بطريقة أخرى.

### ٣-التأكد من أن التقييم يزودنا بعينة سلوكية ممثلة.

موضوع عن: النمل، والعناكب.

لننظر في الموقف: يشكو الطلاب في صف المدرس "س" من الاختبار الذي طبق عليهم ؛ لأنهم قضوا أسبوعين يدرسون الحشرات ويوما واحدا يدرسون العناكب، ومع ذلك فإن الاختبار المطبق عليهم كان كله عن العناكب.

ولقد رسب التلاميذ الذين نسوا هذا الجزء في الاختبار رغم أن بعضهم كان يعرف قدرا لا بأس به عن الحشرات.

والسؤال هو: لماذا تعتبر استراتيجية التقييم التي اتبعتها هذا المدرس استراتيجية ضعيفة؟ وما الجانب الذي يشكو منه التلاميذ: الثبات، أم التقنين، أم الصدق، أم الاعتبار العملي؟

إن معظم أنشطة التقييم الصفية، بل وحتى الاختبارات القرطاسية ، تستطيع أن تزودنا بعينة صغيرة مما يعرفه التلاميذ ومما يستطيعون عمله. وليس من المستطاع بل ويكاد يكون من المحال في معظم الحالات أن نقيم كل شيء اكتسبه التلميذ من دراسته لوحدة الحشرات والعناكب، أو من فصل في كتاب الدراسات الاجتماعية أو من فصل دراسي في التربية الرياضية، وبدلا من ذلك علينا أن نسأل عددا قليلا من الأسئلة أو أن نعرض على التلميذ مهاماً أو أعمالاً قليلة ليستجيب لها مصدراً أنماطاً سلوكية نأمل أنها انعكاس دقيق وسليم لمستواه الكلي في المعرفة أو المهارة.

إن هذا الاختبار يكشف عن عينة محتملة لما تعلمه التلاميذ في هذه الوحدة عن الحشرات والعناكب. والمشكلة تكمن في أن هذه الأسئلة لا تمثل الوحدة كلها، فالاختبار يركز كلية على العناكب، وهكذا فإن صدق محتواه ضعيف، وأسئلة هذا المدرس ينبغي أن تعالج الأجزاء المختلفة من الوحدة بنسب مناسبة. وأسئلته ينبغي أن تطلب من التلاميذ القيام بنوعين من الأشياء تصفها وتحددها الأهداف التعليمية ، مثل: مقارنة العناكب بالحشرات، وذكر أمثلة لكل فئة وهلم جرا.

كيف السبيل إلى ضمان أن اختبارنا يضم عينة ممثلة حقاً لما يعرفه التلاميذ وما يستطيعون عمله؟ وبعبارة أخرى كيف نضمن صدق محتواه؟ إن الاستراتيجية التي يوصى بها على نطاق واسع هي وضع خطة تمثل مجال المحتوى الذي نريد تقييمه، حيث تحدد الأشياء المعينة التي نريد قياسها ومدى تمثيل كل منها في الأداة، وكثيراً ما تتخذ هذه الخطة صيغة جدول المواصفات table of specifications - وهو جدول ذو بعدين الموضوعات التي تعالج والأنماط السلوكية التي تربط بها. (أي الأشياء التي ينبغي أن يقدر التلاميذ على عملها في كل موضوع). وفي كل خلية من خلايا

الجدول, توضّح الأهمّية النسبية لكل توليفة من الموضوع – والسلوك من حيث عدد المهام أو البنود الاختبارية أو نسبتها التي تضمن في التّقييم الكلّي. والشّكل بين القرطاسي والأداء فيما يتعلّق بالآلات أو المكنائن البسيطة. ومتى ما وضعنا جدول المواصفات, نستطيع أن نعد بنودا قرطاسية أو مهاماً أدائية تعكس الموضوعات والأنماط السلوكية التي نريد قياسها, ولدينا بعض الثّقة من أن لأداة التّقييم صدق محتوى بالنسبة للمجال الذي صمّمت ووضعت لتمثيله.



## سابعا : خطوات التّخطيط للتّقويم وتنفيذ الخطة

### الخطوة الأولى :

تعرف على الأهداف التّربوية التي تودّ تحقيقها في فترة زمنية محدّدة .

### الخطوة الثانية :

رتّب الأهداف حسب الأولوية ، من المهم إلى الأهم...  
أجل المهام غير الملحة لصالح الأكثر إلحاحا ، فليس من الضروري تحقيق كل الأهداف الآن .

### الخطوة الثالثة :

تعرف على المعطيات والظّروف المتوفرة لديك قبل التّنفيد .

### الخطوة الرابعة :

صمّم مخطّطا يتكوّن من العناصر الأربعة ( المحتوى -الأهداف -أدوات التّقويم - التّوقيت ) ورتّبها  
بشكل أفقي على النّحو الآتي :

المحتوى والموضوعات	الأهداف	أداة التّقويم	التّوقيت

## ثامنا : نموذج خطة تقويمية

المحتوى والموضوعات	الأهداف	أداة التّقييم	التّوقيت
الاستماع : ..... .....	-يتمكّن من الرّبط بين الأفكار . -يستوعب المعلومات التي يستمع إليها ويصفها . -يوظّف المادة المسموعة في اكتساب القيم الإيجابية .	- أسئلة كتابية قصيرة . - أسئلة شفوية قصيرة . - الحوار والمناقشة .	- أكتوبر . - نوفمبر .
النّصوص : ..... .....	-يقرأ قراءة جهرية صحيحة معبرة عن المعنى . -يميّز الأفكار الأساسية والجزئية في المقروء . -يقرأ قراءة صامتة بسرعة مناسبة وفهم صحيح .	- بطاقة تقويم القراءة - الاختبارات القصيرة - الملاحظة .	- أكتوبر . - نوفمبر .
التّعبير : ..... .....	- يتمكّن من التّعبير الوظيفي مثل : كتابة الرسائل الرّسمية والبرقيات وملء الاستمارات ومحاضر الجلسات وغيرها . -تنمو لديه مهارة التّعبير الإبداعي مثل : كتابة المقال والرسائل الشّخصية والمذكرات الخاصّة والقصص القصيرة والخواطر الخاصّة .	-اختبارالتّعبير الكتابي -اختبارالتّعبير الكتابي	- أكتوبر . - نوفمبر .

## أخي المتدرب: رغبة في التطوير نرجو منك في نهاية هذه الحقبة التدريبية إبداء ملاحظاتك حولها من خلال تعبئة الاستمارة الآتية :

م	العبارة		الإجابة		الملاحظات
			نعم	لا	
١	عنوان الحقبة واضح ومعبر عن محتواها				
٢	تصميم الحقبة بسيط وجذاب				
٣	يوجد في الحقبة دليل شامل للمتدربين				
٤	الأهداف مُصاغة بدقة ووضوح				
٥	الأهداف قابلة للتطبيق في ظل ظروف المتدربين				
٦	تناسب المادة العلمية مع الأهداف المنشودة				
٧	المادة العلمية منظّمة وفق الأسلوب العلمي				
٨	تم تقسيم الحقبة إلى وحدات وفق تجانس الموضوعات				
٩	تتوفّر نشاطات تشغل المتدرب فينهمك بها				
١٠	توفّر النشاطات تغذية راجعة فورية للمتدرب				
١١	النشاطات تراعي الفروق الفردية بين المتدربين				
١٢	تساعد النشاطات المتدرب على تحقيق الأهداف				
١٣	النشاطات محفزة للمتدرب				
١٤	تساعد النشاطات على تنمية الاعتماد على الذات				
١٥	تُوجد نشاطات إضافية إثرائية				
١٦	تتوفّر في الحقبة تقويمات ذاتية				
١٧	التقويم الذاتي يساعد المتدرب على كشف مواطن القوة والضعف في قدراته				
١٨	التقويم الذاتي يعزّز لدى المتدرب روح الاعتماد على الذات في تعلّمه				
١٩	يساعد التقويم الذاتي المتدرب للوصول إلى درجة الإتقان				

٢٠	يتوفّر في التّقويمات الذاتيّة مفاتيح للإجابة		
٢١	التّقويمات الذاتيّة شاملة لجميع محتوى الحقيبة		
٢٢	يتوفّر في الحقيبة ملاحق تشمل مواد علميّة إضافيّة ، وإجابات للتّقويم الذاتي والمراجع		
٢٣	تمّ تجريب الحقيبة		

\* العبارة التي تكون الإجابة عنها بـ ( لا ) يتمّ مراجعة الجزء الخاصّ بها لإدخال التّعديلات اللازمة عليه.

اسم المقوم :

التوقيع :

التاريخ :



## المراجع

١. جابر ، جابر عبد الحميد . ٢٠٠٢. اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلاميذ والمدرّس . القاهرة : دار الفكر العربي .
٢. حسنين ، حسين محمد . ٢٠٠٥ . تقويم التّدريب . عمّان : دار مجدلاوي .
٣. حمدان ، محمد زياد . ١٩٨٦ . تقييم التّحصيل . عمّان : دار التّربية الحديثة .
٤. الخولي ، محمد علي . ٢٠٠٠ . الاختبارات اللغوية . الأردن : دار الفلاح .
٥. الدوسري ، راشد حماد . ٢٠٠٤ . القياس والتّقويم التّربوي الحديث . عمّان : دار الفكر .
٦. الروسان ، فاروق . ١٩٩٩ . أساليب القياس والتّشخيص . عمّان : دار الفكر .
٧. عقل ، أنور . ٢٠٠١ . نحو تقويم أفضل . بيروت : دار النّهضة العربية .
٨. علام ، صلاح الدين محمود . ٢٠٠٣ . التّقويم التّربوي المؤسسي . القاهرة : دار الفكر .
٩. علام ، صلاح الدين محمود . ١٩٩٧ . دليل المعلم في تقويم الطّلبة . القاهرة : دار الفكر العربي .

تمت بحمد الله تعالى